(28) 3. لا شكّ انّ الربا من أعظم الجرائم وأكبرها، كيف وقد وصف المرابي بالمحارب، و قال: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوافَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللّهِوَرَسُولِهِ)(1)ومع ذلك فإذا تاب المرابي من عمله فقد احترم ماله الذي اقترضه، فعلى المقترض ردّ رأس ماله فقط، قال: (وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُوَوسُ أَمْوالكُمْ لا تَظْلِمُون ولا تُظْلَمُونَ) . وفي الحقيقة هذه الفقرة أي (لا تظلمون ولا تظلمون) شعار كلّمسلم في عامة المجالات وهو لا يَظلم ولا يتحمّل الظلم. 4. حثّ الناس على الاِقراض وجعل أجره عشرة، قال سبحانه: (مَنْ جاءَبِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها) (2) و هو عام يعم كلّحسنة ومنها الاِقراض، ومع ذلك كلّه فإذا عجز المقترض عن أداء قرضه وصار ذا عسرة أمر المقرض بالصبر حتى يستطيع المقترض من دفع دينه، قال سبحانه: (وَإِنْكانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسِرَة و أنْتَصَدّقُوا خَيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُون) .(3) 5. يأمر سبحانه المقرض و المقترض أن يكتبا سنداً للدين، وفي الوقت نفسه يأمر الكاتب أن يكتب بالعدل من دون تحيّز إلى واحد من الطرفين، يقول سبحانه: (يا أَيّهَا الّذينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمّىً فَاكتُبُوهُ وَ لْيَكْتُبْ بَيْنكُمْ كاتِبٌ بِالعَدْل) .(4) 6. يأمر سبحانه من عليه الحق أن يُملي كما هو عليه، من دون نقيصة ولا زيادة، يقول سبحانه: (وَلْيُمْلِلِ الّذي عَلَيْهِ الحَقّ وَلْيَتّقِ اللّهَ ربّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيئاً) .(5)

_____ (1)البقرة:279. (2)الاَنعام:160. (3)البقرة:280. (4)البقرة:282. (5)البقرة:282.